

## إملاء ما من به الرحمن

[ 258 ] وقد ذكر (ونذرهم) يقرأ بالنون وضم الراء وبالياء كذلك، والمعنى مفهوم ويقراً بسكون الراء. وفيه وجهان: أحدهما أنه سكن لثقل توالى الحركات، والثاني أنه مجزوم عطفاً على يؤمنوا، والمعنى: جزاء على كفرهم، وأنه لم يذرهم في طغيانهم يعمهون بل بين لهم. قوله تعالى (قبلاً) يقرأ بضم القاف والياء وفيه وجهان: أحدهما هو جمع قبيل مثل قليب وقلب، والثاني أنه مفرد كقبل الإنسان ودبره، وعلى كلا الوجهين هو حال من كل، وجاز ذلك وإن كان نكرة لما فيه من العلوم، ويقراً بالضم وسكون الباء على تخفيف الضمة، ويقراً بكسر القاف وفتح الباء. وفيه وجهان أيضاً: أحدهما هو طرف كقولك: لى قبله حق، والثاني مصدر في موضع الحال: أي عياناً أو معاينة (إلا أن يشاء □) في موضع نصب على الاستثناء المنقطع، وقيل هو متصل. والمعنى: ما كانوا ليؤمنوا في كل حال إلا في حال مشيئة □ تعالى. قوله تعالى (وكذلك) هو نعت لمصدر محذوف كما ذكرنا في غير موضع، و (جعلنا) متعدية إلى مفعولين. وفي المفعول الأول وجهان: أحدهما هو عدوا والثاني (لكل نبي)، و (شياطين) بدل من عدو. والثاني المفعول الأول شياطين. وعدوا المفعول الثاني مقدم، ولكل نبي صفة لعدو قدمت فصارت حالا (يوحى) يجوز أن يكون حالا من شياطين وأن يكون صلة لعدو، وعدو في موضع أعداء (غروراً) مفعول له، وقيل مصدر في موضع الحال، والهاء في (فعلوه) يجوز أن تكون ضمير الإيحاء، وقد دل عليه يوحى، وأن تكون ضمير الزخرف أو القول أو الغرور (وما يفترون) " ما " بمعنى الذى، أو نكرة موصوفة، أو مصدرية، وهى في موضع نصب عطفاً على المفعول قبلها، ويجوز أن تكون الواو بمعنى مع. قوله تعالى (ولتصغى) الجمهور على كسر اللام وهو معطوف على غرور: أي ليغروا ولتصغى، وقيل هي لام القسم كسرت لما لم يؤكد الفعل بالنون، وقرئ بإسكان اللام وهى مخففة لتوالى الحركات، وليست لام الأمر لأنه لم يجزم الفعل، وكذلك القول في (وليرضوه وليقتروا) و " ما " بمعنى الذى، والعائد محذوف: أي وليقتروا الذى هم مقترفوه، وأثبت النون لما حذف الهاء. قوله تعالى (أفغير □) فيه وجهان: أحدهما هو مفعول أبتغى و (حكماً)